فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2021/12/15

العدد : 5708

الخبر الرئيسي

هنية: ثلاث حقائق تمثل نقطةً فارقةً أضافتها حماس منذ انطلاقتها للقضية الفلسطينية

... ص 4

أبرز العناوين

تجديد الحوار الاقتصادي الفلسطيني الأمريكي بعد انقطاع دام 5 سنوات

الفصائل الفلسطينية تؤجل "التصعيد" ضد "إسرائيل" مع قرب انطلاق المرحلة الثانية لإعمار غزة

الكنيست يصادق على 3 قوانين تستهدف فلسطينيي 1948 والأسرى

بيان قمة الرياض الختامي يؤكد مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية

لافروف: لا حل جديد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلا باستئناف المفاوضات المباشرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	تجديد الحوار الاقتصادي الفلسطيني الأمريكي بعد انقطاع دام 5 سنوات	5
3.	المالكي: "الفيتو" الإسرائيلي هو الذي حال دون عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية	6
	المقاومة:	
4.	حماس بالذكرى الـ 34: المقاومة سبيلنا الوحيد لانتزاع حقوقنا وتحرير أرضنا	7
5.	العاروري: ترتيب البيت الفلسطيني هدف استراتيجي لدى حماس	7
6.	جبارين: السلطة الفلسطينية أساءت لإرث الشهداء وطهارة المقاومة	7
7.	فتح تقاطع حماس في لبنان	8
8.	عبد الهادي ينفي انسحاب حماس من هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان	8
9.	الفصائل الفلسطينية تؤجل "التصعيد" ضد "إسرائيل" مع قرب انطلاق المرحلة الثانية لإعمار غزة	9
10.	حسن يوسف: حماس أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية	9
11.	الكتلة الإسلامية في جامعة "بيرزيت" تنظم احتفالا بذكرى انطلاقة حماس	10
12.	رضوان: استقبال بينت في الإمارات انحدار قومي وأخلاقي	10
13.	الجهاد: حريصون على شراكتنا مع حماس لحماية الثوابت الفلسطينية	11
14.	عشرات الآلاف بغزة يشاركون في مسيرات ليلية احتفاء بانطلاقة حماس	11
15.	تقرير: حماس في عَقْدها الرابع.. المقاومة عصيّة على التدجين	12
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	الكنيست يصادق على 3 قوانين تستهدف فلسطينيي 1948 والأسرى	13
17.	"الحرس القومي": خطة إسرائيلية جديدة لقمع الاحتجاجات العربية	14
18.	كتاب: نتنياهو حاول الانسحاب من الاتفاق مع الإمارات قبل إعلانه بيوم	15
19.	الجيش الإسرائيلي دمر مرافق سلاح كيماوي تحت الأرض في سوريا ليهدد إيران بالمثل	15
20.	بنيت ومرافقوه في زيارة الإمارات يدخلون العزل بعد مخالطة مصاب بـ«كورونا»	16
	الأرض، الشعب:	
21.	الأسير أبو هواش يدخل مرحلة الخطر الحقيقي بعد 4 أشهر من الإضراب عن الطعام	16
22.	قوانين إسرائيلية جديدة لقمع الأسرى والتنكيل بفلسطينيي 48	17
23.	ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 112 أسيرا	17

.24	آلاف الفلسطينيين واللبنانيين يودّعون شهداء مجزرة مخيم برج الشمالي	18
.25	قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم حرم جامعة بيرزيت بالضفة وتعتدي على الحرس	18
.26	مقال بميدل إيست آي: ماذا يعني الجدار الحديدي الإسرائيلي للفلسطينيين المحاصرين؟	18
.27	استطلاع: 63% يرون أن الفساد بالسلطة الفلسطينية كبير وازداد بـ2021	20
	الأردن:	
.28	الجيش الأردني ينفي حادثة إطلاق النار باتجاه جنود إسرائيليين	20
	عربي، إسلامي:	
.29	بيان قمة الرياض الختامي يؤكد مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية	21
.30	انطلاق مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة بمقر الجامعة	21
.31	السعودية: مستعدون للتطبيع شرط تنفيذ "إسرائيل" المبادرة العربية	22
.32	إيران: حماس لها دور مفصلي وبارز على طريق تحقيق الشعب الفلسطيني أهدافه	23
.33	في ذكرى "ضمّ" الجولان: الاحتلال يسرّع بناء مستوطنة ترامب	23
	دولي:	
.34	لافروف: لا حل جديد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلا باستئناف المفاوضات المباشرة	24
.35	كندا تؤكد دعمها لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم	24
.36	مشرعون أمريكيون يطالبون بمعاقبة "إن إس أو" الإسرائيلية وشركات تجسس أخرى	25
	تقارير:	
.37	"التصفية النوعية" لم تؤتِ أُكُلها.. حماس ولّادة قادة	25
	حوارات ومقالات	
.38	أين تقف حماس بعد 34 عاما؟!... ساري عرابي	24
.39	ترامب ووهم الدولة الفلسطينية... معين الطاهر	30
.40	من يريد إشعال لبنان؟.... محمد عايش	32
	كاريكاتير:	34

***

١. هنية: ثلاث حقائق تمثل نقطةً فارقةً أضافتها حماس منذ انطلاقتها للقضية الفلسطينية

قال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إن هناك ثلاث حقائق تمثل نقطةً فارقةً فيما أضافته الحركة منذ انطلاقتها ومقاومتها المجيدة للقضية الفلسطينية. وأوضح هنية خلال كلمة متلفزة ألقاها في الذكرى ال34 لانطلاقة الحركة عبر قناة الأقصى الثلاثاء، أن الحقائق تمثلت في أن حماس أعادت الاعتبار للقضية، ودفعتها مجددًا إلى أعلى سُلم أولويات الشعوب العربية والإسلامية، وأعادت الاعتبار لقضية فلسطين أيضًا في بعدها العربي والإسلامي، بالإضافة إلى أنها شكّلت نقطة ارتقاءٍ هائلةٍ لخيار المقاومة كخيارٍ استراتيجيٍ للتحرير. وشدّد على أن حماس انطلقت ووُلدت من رحم انتفاضة الحجارة المجيدة، وجاءت في ظل ظروف قاسية وصعبة، مشيرًا إلى أنها شكّلت إضافةً نوعيةً إلى مسيرة شعبنا ومقاومته التي مضى عليها أكثر من مئة عام، وقدّمت فصولًا في المقاومة من الحجر إلى السكين إلى عمليات الدهس إلى العمليات الاستشهادية إلى بناء القوة ومراكمتها، والتصدي للعدوان الصهيوني.

وشدّد على أن "سيف القدس الذي أشهرناه لن يُغمد بإذن الله إلا بتحرير قدسنا وأقصانا، هذا عهدنا مع أهلنا في القدس، وكلمة الفصل مع الاحتلال"، موجهًا التحية للشعب الفلسطيني الذي شكّل الحاضنة المجيدة لكل حركات المقاومة والثورة، ومستذكرًا الشهداء وعلى رأسهم الشيخ المؤسس أحمد ياسين، والأسرى الأبطال، وكل فصائل المقاومة، وفي مقدمتها كتائب الشهيد عز الدين القسام. وذكر هنية أنه "بعد 34 عاما من الانطلاقة ما زلنا نؤكد تمسكنا الكامل بحقوق شعبنا الفلسطيني وحماية ثوابته"، وأن "كل محاولات دفع الحركة سواء كان بالحصار أو بالحرب أو بالعدوان أو بالمؤامرات إلى التخلي عن أيٍ من ثوابت شعبنا فشلت ولم تنجح".

وبيّن أن اللاجئين الفلسطينيين لا يبحثون عن وطنٍ بديل، ولا عن هجرةٍ جديدة، ولا إبعادٍ جديد، مشددًا على أن الشعب الفلسطيني سيعود إلى أرضه ووطنه اليوم أو غدًا أو بعد غد.

وعلى صعيد آخر، قال رئيس الحركة "نحن نجدد التأكيد في ذكرى الانطلاقة استعدادنا لبناء وحدةٍ وطنية حقيقية، وننظر بخطورة بالغة لتلك الأحداث المؤسفة التي جرت في مخيم البرج الشمالي بلبنان"، معتبرًا ما جرى يمكن أن يشكل قاصمة الظهر، ويضع عوائق كثيفة أمام بناء فلسطيني متين وقوي في مواجهة التحديات والأخطار. وأضاف "نتعامل بمسؤولية عالية مع تلك الأحداث لقطع الطريق على تفخيخ المخيمات أو تفجير ساحة المخيمات الممتدة إلى لبنان الشقيق، ونحن متعاونون مع السلطات اللبنانية من أجل تسليم الجناة إلى الدولة اللبنانية".

ودعا السلطة إلى وقف سياسة العدوان والاعتداء على أبناء شعبنا في العديد من مناطق الضفة، وإلى إنهاء كل ما يتعلق بالاعتقال السياسي هناك، وإلى وقف التعاون الأمني مع الاحتلال، معتبرًا إياه خطًا ليس وطنيًا، ولا يمكن أن يُشكّل حماية لكل مَن يعمل فيه.

وفيما يتعلق بالأسرى، قال رئيس الحركة إن "قضية الأسرى على رأس أولويات حركة حماس وفصائل المقاومة، وندعم المعارك التي يخوضها الأسرى ضد إدارة السجون لحماية الحدود المطلوبة لحياة كريمة". وأردف قائلًا إن "كتائب القسام التي أنجزت صفقة وفاء الأحرار الأولى سوف تنجز صفقة جديدة، ولن نصبر طويلًا على بقاء أسرانا في سجون الاحتلال، وإن ما لدى القسام من الأسرى لن ينعموا برؤية الشمس إلا إذا تنعّم بها أسرانا ورأوا شمس الحرية". وشدّد على أن ما لم يُؤخذ من غزة بسيف الحصار والحروب لا يمكن أن يُؤخذ بسيف الإعمار أو سيف التبادل، وأنه لا مقايضة على رفع الحصار، ولا مقايضة من أجل إعادة الإعمار، ولا من أجل تبادل الأسرى.

وأشار إلى أن "أهلنا في الضفة في كل مناسبة يهرعون للدفاع عن أرضهم وعن قدسهم، وبعملياتهم المجيدة يؤكدون أن الضفة بركان يغلي لا يمكن لقوة مهما كانت أن تخمده، لافتًا إلى أن "إخواننا في الداخل المحتل الذين يخوضون معركة الهوية وبناء المجتمع العصامي، والذين وقفوا وقفة عز في معركة سيف القدس، هم جزء أصيل من شعبنا ومقاومتنا".

وهنّأ هنية شيخ الأقصى الشيخ رائد صلاح بالإفراج عنه، ليواصل مسيرته بين أهله وأبناء شعبه ورسالته في حماية قدسنا وأقصانا، موجهًا التحية إلى أبناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات اللجوء والشتات، الذين كانوا وما زالوا في قلب المعارك والمشاهد العظيمة.

ودعا أحرار العالم الذين وقفوا مع غزة ومع القدس ومع قضية فلسطين، إلى الاستمرار في هذه المواقف التي يحترمها الشعب الفلسطيني وأصحاب الضمائر، مؤكدًا أن التطبيع لن يزيد العدو قوة، ولن يحمي أحدًا يعتقد بأن حمايته عبر علاقات استراتيجية مع الاحتلال. وطالب بضرورة الاستمرار في مقاطعة الاحتلال ومحاصرته، وضرب الرواية الإسرائيلية، وحماية الشعب الفلسطيني وحقوقه في كل مكان، مجددًا إدانته للقرار البريطاني باعتبار حماس حركة إرهابية، قائلًا: "هذه التصنيفات لن ترهبنا، بل هي وسام شرف جديد نضعه على صدورنا".

موقع حركة حماس، 2021/12/14

٢. تجديد الحوار الاقتصادي الفلسطيني الأمريكي بعد انقطاع دام 5 سنوات

نيويورك–عبد الحميد صيام: اجتمع مسؤولون أمريكيون وفلسطينيون رفيعو المستوى، الثلاثاء، لتجديد الحوار الاقتصادي الأمريكي الفلسطيني. وهذا هو أول اجتماع من نوعه منذ خمس سنوات. وقد

شارك في اللقاء مجموعة واسعة من الوكالات والوزارات من الحكومة الأمريكية والسلطة الفلسطينية لمناقشة مجالات التعاون الاقتصادي الحالية والمستقبلية. وأقر المشاركون بأهمية استعادة العلاقات السياسية والاقتصادية بين الحكومة الأمريكية والسلطة الفلسطينية وتعهدوا بتوسيع وتعميق التعاون والتنسيق عبر مجموعة من القطاعات.

وقد صدر بيان مشترك عن الاجتماع وصل "القدس العربي" نسخة منه جاء فيه أن المسؤولين من الجانبين ناقشوا خلال اللقاء العديد من الموضوعات الرئيسية، بما في ذلك تطوير البنية التحتية، والوصول إلى الأسواق الأمريكية والتجارة الحرة، والقضايا المالية، والطاقة المتجددة والمبادرات البيئية، وربط الشركات الفلسطينية والأمريكية، ومعالجة العقبات التي تعترض التنمية الاقتصادية الفلسطينية. كما تضمن الحوار مناقشة العلاقات التجارية الدولية. واختتم الجانبان الحوار بالاتفاق على العمل على عدد من القضايا الحاسمة لدفع الازدهار الاقتصادي للشعب الفلسطيني. وقد حددت الحكومة الأمريكية البرامج التي يمكن أن تدعم فيها جهود السلطة الفلسطينية تجاه القضايا المالية والتجارة وتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر. وذكر البيان أن حوار هذا العام جاء دليلاً على أهمية العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والفلسطينيين وفرصة زيادة التعاون في القضايا الاقتصادية ذات الأهمية المشتركة.

القدس العربي، لندن، 2021/12/14

٣. المالكي: "الفيتو" الإسرائيلي هو الذي حال دون عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية

رام الله/محمد غفري: هنأ وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الثلاثاء، في اتصال هاتفي أجراه مع وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، الثلاثاء، على تعيينها وزيرة للخارجية الكندية، ورحب بمسعاها للعب دور إيجابي في المنطقة، وأطلعها على آخر التطورات على الأرض، ودعاها لزيارة فلسطين في أقرب فرصة ممكنة، الأمر الذي رحبت به. وأكد المالكي أن الأسباب التي حالت دون عقد الانتخابات التشريعية والرئاسية في موعدها، هي "الفيتو" الإسرائيلي على الديمقراطية الفلسطينية ومنع الاحتلال عقدها في مدينة القدس، مستفيدا من قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي اعترف بالقدس عاصمة موحّدة لإسرائيل متجاهلا أنها مدينة فلسطينية محتلة وعاصمة دولة فلسطين". وشدد المالكي "لن نقبل بعقد الانتخابات دون القدس"، وطلب من كندا والمجتمع الدولي، مواصلة الضغط على الاحتلال كي يتمكن الفلسطينيون من إتمام انتخاباتهم في كل الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس.

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/15

٤. حماس بالذكرى الـ 34: المقاومة سبيلنا الوحيد لانتزاع حقوقنا وتحرير أرضنا

شددت حركة "حماس" على أن المقاومة الشاملة، بكل أساليبها وأشكالها، وعلى رأسها المقاومة المسلّحة، السبيل الوحيد لانتزاع حقوقنا وتحرير أرضنا ومقدساتنا. وتعهدت حماس في بيان صحفي في ذكرى الانطلاقة الرابعة والثلاثين، بأن تبقى ثابتة وحامية ووفيّة للثوابت والمقدسات ودماء الشهداء وتضحيات شعبنا، وأن تواصل طريق التحرير والعودة، حتى زوال الاحتلال. وأكدت أن كل محاولات إحياء عمليات التفاوض مع العدو، واستجداء السلام المزعوم سعي وراء سراب، لم يجلب إلا الخيبة والتفريط بثوابت شعبنا، مجددة تمسكها بالقدس والمسجد الأقصى المبارك قلب فلسطين النابض، وعنوان الصراع مع العدو، ولن تقبل المساس بهما.

وفي ذكرى الانطلاقة، أكدت حماس تمسكها بحق العودة باعتباره حقًا أصيلًا، فرديًا وجماعيًا غير قابلٍ للتصرف، ورفضها لكل الحلول التي تسقط قضية اللاجئين وإنهاء حقّ العودة، مرسلة التحية لجماهير شعبنا من اللاجئين في الداخل والشتات، مثمنة دورهم في مقاومة الاحتلال والحفاظ على الهُوية الوطنية. كما أكدت حماس أن تطبيع بعض الأنظمة العربية الرّسمية مع العدو الصهيوني، وإبرام اتفاقات في مختلف المجالات معه، هو جريمة بحقّ شعبنا وأمَّتنا، وانتهاك للإجماع العربي والإسلامي الرّافض للتطبيع مع هذا العدو المشترك للأمّة.

موقع حركة حماس، 2021/12/14

٥. العاروري: ترتيب البيت الفلسطيني هدف استراتيجي لدى حماس

أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" صالح العاروري، أن ترتيب البيت الفلسطيني هدف استراتيجي لدى الحركة منذ انطلاقتها على أساس المقاومة والحفاظ على الثوابت واستعادة الحقوق. وقال العاروري في كلمة له بذكرى انطلاقة الحركة الثلاثاء، إن الحركة سارت متسلحة بإرادة صلبة في إصلاح البيت الداخلي الفلسطيني، والوحدة الوطنية تمثل خياراً استراتيجياً لديها. وأضاف أن حماس ذللت كل العقبات أمام إجراء الانتخابات، لكن قرار التأجيل المفاجئ وغير المبرر الذي اتخذته قيادة السلطة أطال من عمر الأزمة السياسية الفلسطينية، وأعاد العصي في الدواليب.

موقع حركة حماس، 2021/12/14

٦. جبارين: السلطة الفلسطينية أساءت لإرث الشهداء وطهارة المقاومة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" زاهر جبارين، في الذكرى الـ34 لانطلاقة الحركة، أنها تتعرض منذ أول يوم من تأسيسها، لعملية "جز العشب" باستمرار، وذلك بهدف عدم منحها أيّ

فرصة أو متنفس. وقال خلال لقاء مع "قدس برس" إن "مواقف الحركة راسخة في الدفاع عن القضية والمحافظة على ثوابتها، والقيادة والجند فيها ينتظرون النصر أو الشهادة". وأضاف جبارين أنه "على الرغم من سلوك السلطة؛ إلا أن حماس بذلت جهداً لتحقيق الوحدة الوطنية تحت سقف المقاومة، وما زالت، وفتحت أبواب فلسطين لكل من يقدم الدعم، ولم تغلق باباً، ولم تطفئ ناراً أُشعلت في وجه الاحتلال وتحت أقدامه". وحول الملاحقات المستمرة في الضفة تحديداً؛ قال جبارين إن "كل المناطق تتعرض لشتى ممارسات القمع دون استثناء". وعن ملاحقة السلطة في الضفة الغربية لمواكب الأسرى المحررين والرايات؛ رأى أنها بذلك "تتجاوز كل ما توافق عليه الفلسطينيون على مستوى الشعب والأحزاب، حيث مثلت الرايات رموزاً للمقاومة، وعنواناً للعزة، وتحفيزاً للشعب في وجه الاحتلال ومواجهته". وأضاف أن "السلطة فقدت البوصلة والحصانة في قدرتها على مواجهة الضغوط والإملاءات، حيث تنفذ ما يُطلب منها أمريكيا وإسرائيليا، وهذا لا يخدم القضية، ولا يعزز فرص الشراكة والعمل المشترك".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/14

٧. فتح تقاطع حماس في لبنان

أعلنت حركة «فتح»، اليوم[أمس]، وقف «كلّ أشكال التواصل والاتصال مع حركة حماس، على المستويات كافة، وفي كل المناطق في الساحة اللبنانية»، بذريعة اتهام الأخيرة «قوات الأمن الوطني الفلسطيني» التابعة للسلطة الفلسطينية في رام الله، بإطلاق النار في مخيم برج الشمالي، في محيط مدينة صور، وقتل ثلاثة من عناصرها، الأحد الفائت. واتهمت «فتح»، في بيان، «حماس» بأنها «دأبت منذ اليوم الأول حتى هذه اللحظة على إطلاق التصريحات جزافاً وإلقاء الاتهامات العشوائية والمضلّلة وحملات التجنّي والتحريض على قوات الأمن الوطني، وذلك قبل الانتهاء من التحقيق الذي تجريه الأجهزة الأمنية اللبنانية والقضاء اللبناني في هذه الجريمة النكراء».

الأخبار، بيروت، 2021/12/14

٨. عبد الهادي ينفي انسحاب حماس من هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان

نفى ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، مساء الثلاثاء، ما تداولته بعض وسائل الإعلام على لسانه من انسحاب حركة حماس من هيئة العمل الفلسطيني المشترك. وقال عبد الهادي في تصريح لوكالة شهاب، إن الحركة جمدت عضويتها في القوة الأمنية في المخيمات بعد ما حصل في

مخيم برج الشمالي ولم تنسحب من هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان. وأكد عبد الهادي، أن الحركة لن تتعامل مع الأمن الوطني الفلسطيني في لبنان.

فلسطين أون لاين، 2021/12/14

٩. الفصائل الفلسطينية تؤجل "التصعيد" ضد "إسرائيل" مع قرب انطلاق المرحلة الثانية لإعمار غزة

غزة–أشرف الهور: في خطوة من شأنها أن تمنع تصاعد الأمور الميدانية في قطاع غزة، تستعد الشركات الفلسطينية التي وقعت على عطاءات لتنفيذ مشاريع إعمار مصرية، للشروع قريبا في العمل، بالتزامن مع سماح السلطات المصرية بدخول كميات كبيرة من مواد البناء إلى القطاع.

وبدلا من الذهاب هذا الأسبوع صوب تنفيذ خطة "التصعيد المتدرج" التي توافقت عليها الفصائل الفلسطينية، ارتأت تلك الفصائل أن تعطي مهلة جديدة، بناء على الخطوة العملية المصرية تجاه إعادة الإعمار، والتي تمثلت بوصول الوفد الهندسي المصري لغزة قبل يومين بعد أسبوع من التأخير، ومن ثم قيامه ليل الاثنين بالتوقيع على عقود لتنفيذ العديد من المشاريع الإعمارية، ومنها بناء مدن سكنية في ثلاث مناطق في قطاع غزة. وعلمت "القدس العربي" أن هذه الخطوة (الإعمار المصري) ستترافق مع سماح السلطات المصرية، بإدخال تسهيلات جديدة على عمل الشق التجاري في معبر رفح، من خلال إدخال كميات إضافية من مواد البناء، خاصة وأن الاتفاقيات الموقعة مع شركات فلسطينية، تشمل استخدام مواد البناء المصرية في عملية الإعمار، وليس تلك التي تدخل من الجانب الإسرائيلي. وفي هذا السياق، علمت "القدس العربي" أن هناك وعودا جديدة قدمت من الوسطاء، بعد تلويح الفصائل الفلسطينية مطلع الأسبوع الماضي بالتصعيد، والتي تشمل حصول أصحاب المنازل المدمرة على أموال الدعم اللازمة لإعادة بنائها من جديد.

القدس العربي، لندن، 2021/12/14

١٠. حسن يوسف: حماس أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية

الضفة الغربية: قال القيادي في حركة حماس الشيخ حسن يوسف إن انطلاقة الحركة عام 1987م أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية ولدوائرها الإسلامية والعربية وشكلت حماية للحقوق الفلسطينية التي بدأت تتآكل في ذلك الوقت. وبمناسبة الذكرى 34 لانطلاقة حماس، أكد يوسف قبل اعتقاله، أن الحركة سلطت الأضواء على القضية الفلسطينية، بعد أن تراجعت أهميتها، إلى حدِّ تجاهلها من مؤتمر القمة العربية في الأردن في تلك الفترة. وأكد أن الحركة عملت بكل قوتها في مختلف الميادين، الدعوية والاجتماعية والمقاومة، وابتدأت بالشعار والراية والحجر ثم انتقلت إلى السكاكين

ثم العبوات والعمليات الاستشهادية ثم الصواريخ. وأضاف أن حماس بدأت تخطو خطوات متقدمة، وتغذي مقاومة شعبنا كمًّا وكيفًا حتى وصلت إلى ما وصلت إليه بأن يكون لديها أشبه بجيش بتخصصاته المتنوعة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/14

١١. الكتلة الإسلامية في جامعة "بيرزيت" تنظم احتفالا بذكرى انطلاقة حماس

رام الله: نظمت الكتلة الإسلامية في جامعة بير زيت (وسط الضفة المحتلة)، الثلاثاء، مهرجانا حاشدا لإحياء ذكرى الانطلاقة الـ"34" لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بعد ساعات من اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومصادرة أدوات تعود للكتلة. وقالت مصادر طلابية لـ"قدس برس"، إن "قوات الاحتلال هددوا الطلبة بالملاحقة والاعتقال في حال إحياء ذكى انطلاقة حماس، لكن الطلبة نفذوا نشاطهم في رسالة تحد للتهديدات الإسرائيلية".

ونظمت الكتلة الإسلامية، سلسلة فعاليات داخل الحرم الجامعي، بدأت بـ"المسير" الذي شارك به مئات الطلبة وهم يرتدون "الزي العسكري"، ويرفعون الأعلام الفلسطينية ورايات "حماس"، وصور الشهداء والأسرى من جميع الفصائل، وتمثلت الفعالية المركزية، بتنظيم مهرجان خطابي داخل قاعة "كمال ناصر". وأكد أحد كوادر الكتلة الإسلامية لـ"قدس برس"، أن "الأنشطة اليوم هي رسالة للاحتلال قبل غيره بأن حركة حماس عصية على الكسر، وأن كل محاولات اقصائها من خلال الاغتيالات والاعتقالات والتهديدات لن تأتي أكلها".

قدس برس، 2021/12/14

١٢. رضوان: استقبال بينت في الإمارات انحدار قومي وأخلاقي

أكد القيادي في حركة "حماس" إسماعيل رضوان أن زيارة رئيس الوزراء الصهيوني نفتالي بينت إلى دولة الإمارات تمثل انحدارًا قوميًا وأخلاقيًا، وتخليًا عن فلسطين، ومشاركة للكيان الصهيوني في العدوان على شعبنا ومقدساتنا. وأدان رضوان في تصريح صحفي يوم الثلاثاء بشدة استقبال حكومة الإمارات للمجرم والسفاح بينت الذي ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وبيّن أن التطبيع المتسارع لحكومة الإمارات وخطواتها لتعزيز علاقاتها المختلفة مع المحتل الغاصب، يمثل طعنة غادرة لشعبنا، وخيانة للقضية والأمة، ولن يعطي الشرعية للاحتلال على أرض فلسطين.

موقع حركة حماس، 2021/12/14

١٣. الجهاد: حريصون على شراكتنا مع حماس لحماية الثوابت الفلسطينية

غزة: قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، إن "حركة حماس شكلت منذ انطلاقتها رافداً مهمًّا للعمل الوطني المقاوم في وجه الاحتلال". وأضافت الحركة في بيان صحفي الثلاثاء، بمناسبة الذكرى السنوية الـ34 لانطلاقة "حماس"، أن حركة المقاومة الإسلامية "سجلت حضوراً متميزاً في كل المحطات، وحافظت على موقف ثابت في صراعنا الممتد والمفتوح مع الاحتلال الصهيوني، أكدت من خلاله على استمرار الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل فلسطين". وأكدت التزامها بـ"الشراكة والتحالف" مع حركة "حماس" وقوى المقاومة الفلسطينية كافة، "لحماية الثوابت والدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، ومواجهة العدو الصهيوني، ومواصلة الاشتباك معه في كل الساحات وبكل الوسائل، وفي مقدمتها العمل الفدائي المسلح".

وأعربت "الجهاد الإسلامي" عن حرصها على "مواصلة العمل مع حركة حماس، والقوى الفلسطينية كافة، من أجل تحقيق الوحدة، وتحشيد كل الطاقات الوطنية في مقاومة الاحتلال، وتحرير كامل تراب وطننا المقدس، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، وتحرير جميع الأسرى والأسيرات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/14

١٤. عشرات الآلاف بغزة يشاركون في مسيرات ليلية احتفاء بانطلاقة حماس

غزة: شارك عشرات آلاف الفلسطينيين في مسيرات ليلية احتفاء بانطلاقة حركة "حماس". وقال مراسل "قدس برس" في قطاع غزة "إن عشرات المسيرات انطلقت بعد صلاة العشاء من مساجد شرقي مدينة غزة، ومساجد وسط القطاع واختتمت بمهرجانين خطابيين". ورفع المشاركون في المسيرات الأعلام الفلسطينية وصور الشهداء والأسرى وصور شيخ الأقصى، الشيخ رائد صلاح، وهم يرددون الهتافات، مؤكدين تمسكهم بمبادئ حركة "حماس" ومواصلة مقاومة الاحتلال.

وقال القيادي في حركة "حماس" ماهر صبرة، في ختام مسيرة شرقي مدينة غزة: "إن انطلاقة حركة حماس هي تتويج للتاريخ الطويل من التضحيات والعطاء، وهي ماضية في طريق الجهاد والمقاومة مهما كانت التضحيات".

وأضاف: "حركة حماس لن تتخلى عن الثوابت ولن يستطيع أحد كسر إرادتها". وفي ختام مسيرات وسط قطاع غزة، أكد عضو المجلس التشريعي عن حركة "حماس"، عبد الرحمن الجمل، مواصلة المقاومة حتى تحرير المقدسات والأرض والأسرى. وقال: "ستبقى حركة حماس درع القدس وسيفه، وهذا السيف لن يغمد ما دامت الأرض محتلة".

قدس برس، 2021/12/14

١٥. تقرير: حماس في عَقْدها الرابع.. المقاومة عصيّة على التدجين

غزة– رجب المدهون: بعد انتفاضتَين وأربع حروب مرّت بها حركة «حماس» في قطاع غزة، وأثبتت خلالها قدرة عالية على مواجهة الاحتلال، لم تتوقّف محاولات حرْف الحركة عن أهدافها التي أقيمت لأجلها، وذلك عبر البوّابتَين السياسية والاقتصادية، وصولاً إلى التخطيط لدفْعها في الطريق نفسه الذي سارت فيه حركة «فتح»، وتخلّت عن بندقيّتها في نهايته، بعدما التصقت بالسلطة وبما يوفّره الاحتلال من فُتات مالي لها. وفي أعقاب معركة «سيف القدس»، افتُتح فصل جديد من مساعي التدجين تلك، حيث كان آخر العروض المُقدَّمة إلى «حماس»، رفْع الحصار عن القطاع بشكل كامل وإعادة إعماره وبناء مدن صناعية وسياحية فيه، مقابل هدنة طويلة الأمد والتخلّي عن سلاح المقاومة باتفاقية دولية. لكنّ الحركة لا تزال على رفْضها أيّ تنازلات من هذا النوع، خصوصاً في ما يتّصل بقدراتها العسكرية، التي شهدت تطوّراً كبيراً خلال السنوات الماضية، بفعْل الإمكانات الذاتية لمُهندِسي جناحها العسكري، والخبرات الخارجية التي أمدّها بها «محور المقاومة»، حتى باتت تمتلك أسلحة كاسرة للتوازن.

وكانت انطلقت أولى محاولات التدجين بعد الانتفاضة الأولى، وبدء إنشاء السلطة الفلسطينية عام 1994، حيث اعتقلت السلطة المئات من كوادر «حماس»، وفكّكت بنيتها التنظيمية، وعملت على تعيين كوادرها ضمن الأجهزة الأمنية، وربطهم بسُلّم الرواتب مقابل تخلّيهم عن مقاومة الاحتلال وتنفيذ العمليات الفدائية، إلّا أن هذه الاستراتيجية لم تؤتِ أُكُلها مع غالبية عناصر الحركة، الذين أعادوا تشكيل خلاياها العسكرية لدى انطلاق الانتفاضة الثانية، ونفّذوا عمليات كبيرة ضدّ العدو في غزة والضفّة والداخل المحتلّ عام 1948. كذلك، تعرّضت الحركة لعمليات اغتيال استهدفت الصفّ القياديّ الأول، الذي كانت تَعتبره دولة الاحتلال أكثر تصلّباً ورفضاً للحلول السياسية، بما يشمل مؤسّس الحركة الشيخ أحمد ياسين، وقائدها في غزة عبد العزيز الرنتيسي، على أمل أن يكون الصفّ القيادي الجديد أكثر مرونة وقابلية لإحداث تغييرات في التفكير السياسي لـ«حماس». وبالفعل، ظَهر صفّ قيادي جديد في الحركة قبل دخولها الانتخابات، ما ولّد أملاً أميركياً – إسرائيلياً – مصرياً، بإمكانية الوصول إلى الهدف المطلوب.

وفي عام 2005، تواصَل النهج نفسه من خلال «اتفاق القاهرة» الأوّل بين الفصائل الفلسطينية، والذي دخلت بموجبه الحركة الانتخابات البلدية وفازت فيها بشكل واضح، لتَعقبها الانتخابات التشريعية في عام 2006، وتفوز بها «حماس» أيضاً، وتعْمد إلى تشكيل حكومتها، التي مورس عليها حصار خانق كان الهدف منه مساومة الحركة على سلاحها مقابل استمرارها في الحُكم، وهو ما آل، في نهاية المطاف، إلى فشل المشروع الأميركي – الإسرائيلي – المصري الهادف إلى جرّ

«حماس» إلى المربّع نفسه الذي دخلته «فتح»، وأنتج «اتفاقية أوسلو» عام 1992، إذ لم تتجاوب الحركة مع الإغراءات التي قُدّمت لها، فيما لم تستطع الأموال القطرية ولا التركية ولا الضغوط المصرية دفْعها إلى التخلّي عن بندقيتها، التي تطوّرت لتصبح ترسانة عسكرية متكاملة.

ولم تكن الحروب الأربع التي خاضتها «حماس» ضدّ العدو، مستثناةً من ذلك السياق، وصولاً إلى المعركة الأخيرة، التي تكثّفت عقبها جهود الترويض، وتمَثّل أبرز وجوهها في زيارة وزير المخابرات المصري، عباس كامل، لقطاع غزة، حيث طرح عروضاً لتحسين الوضع الاقتصادي في القطاع مقابل إدامة الهدوء على الحدود. وعلى الرغم من ذهاب الحركة إلى إحداث تغييرات في وثيقتها السياسية عام 2017، لتتماشى جزئياً مع المتطلّبات الدولية، بما يشمل القبول بدولة على حدود 1967، إلّا أن معركة «سيف القدس» أثبتت، مجدّداً، صعوبة إخضاع «حماس» وتغيير هويّتها العملياتية، التي لا تزال تتعرّض – على رغم ما تَقدّم – لمحاولات تحوير جديدة، عنوانها «الأمن مقابل الاقتصاد».

الأخبار، بيروت، 2021/12/15

١٦. الكنيست يصادق على 3 قوانين تستهدف فلسطينيي 1948 والأسرى

صادق الكنيست فجر يوم الثلاثاء، على 3 قوانين تستهدف وبشكل علني المجتمع العربي (فلسطينيي 1948) والأسرى السياسيين في السجون الإسرائيلية، وذلك بدعم القائمة الموحدة ومعارضة القائمة المشتركة. إذ تم إقرار قانون لتعزيز مصلحة السجون بالجنود بهدف تضييق الخناق على الأسرى السياسيين الفلسطينيين، وهو ما استهدفهم خصيصا غير عن باقي المعتقلين الجنائيين.

وصودق على القانون بأغلبية 60 مقابل 59، والذي دعمه نواب الموحدة: منصور عباس، وليد طه، ومازن غنايم، وإيمان خطيب ياسين، وغيداء ريناوي وأعضاء كنيست من ميرتس وحزب العمل.

بينما القانون الثاني الذي تم تمريره، يتيح للجيش إرسال وحدات للشرطة وقوات الأمن لتعزيزها من أجل أهداف أمنية قومية.

ومن الجدير بالذكر أن هذه قوانين لم يسبق أبدا أن صوت أي نائب أو حزب عربي مع هذه القوانين.

أما القانون الثالث، فهو يتيح للشرطة والجيش اقتحام البيوت العربية ومنحهم كامل الصلاحيات في تفتيش البيوت من دون أي أمر من المحكمة، حيث صودق على القانون بأغلبية 60 إلى 58. وهو

ما يطرح تحت غطاء محاربة العنف والجريمة وان تكون البيوت العربية مُباحة ومنتهكة حرمتها كيفما يرى رجال الشرطة والجيش ان ذلك مناسبا، بحسب ما قالت المشتركة.

وقالت القائمة المشتركة في بيان لها إن "هذا القانون لم يمر بالسابق رغم محاولات الحكومات المتعاقبة بسبب معارضة قوية لما به من مس وخرق لحقوق أساسية، والآن حكومة ما تسمى التغيير وبدعم نواب عرب من الموحدة وميرتس الذين عارضوا بشدة هذا القانون طيلة السنوات السابقة، واليوم يشرعون المس بحقوق الإنسان الأساسية وموجه بشكل خاص ضد جماهيرنا العربية".

عرب 48، 2021/12/14

١٧. "الحرس القومي": خطة إسرائيلية جديدة لقمع الاحتجاجات العربية

كشف تقرير صحافي، مساء الثلاثاء، عن خطة للمفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، يسعى من خلالها إلى تحويل وحدة "حرس الحدود" العسكرية التابعة للشرطة، إلى وحدة "حرس قومي"، وذلك تسهيلا لعملية استدعاء عناصرها لقمع الاحتجاجات في المدن والبلدات العربية.

ولفت التقرير، الذي أوردته القناة 12 الإسرائيلية، إلى أن تقديرات الشرطة وأجهزة الأمن الإسرائيلية تفيد بأن الاحتجاجات التي اندلعت في البلدات والمدن العربية، خلال أيار/ مايو الماضي، ضد الحرب على قطاع غزة والاعتداءات في القدس، "قد تتجدد" في أية لحظة.

وأضاف التقرير أنه كجزء من "استخلاص العبر" من أحداث هبة الكرامة التي شهدتها المدن التاريخية المسماة بالمختلطة في الخطاب الإسرائيلي، في إشارة إلى حيفا وعكا ويافا واللد والرملة، قرر المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، تشكيل وحدة "الحرس القومي"، لتحويل "حرس الحدود" إلى "قوة قادرة على الانتشار بسرعة في نقاط الاحتكاك".

وبحسب التقرير، فإن خطة شبتاي التي وصفتها القناة 12 بـ"الثورية"، ترتكز على ثلاث نقاط رئيسية؛ زيادة عناصر الاحتياط لوحدة "حرس الحدود" وتشكيل ثلاث كتائب احتياط جديدة، وإعادة تشغيل وحدات "حرس الحدود" كألوية تكتيكية في جميع أنحاء البلاد خلال حالات الطوارئ، بالإضافة إلى ضم 350 عنصرا جديدا لقوات "حرس الحدود"، "لتأمين الوضع الداخلي في المدن المختلطة".

وأضاف التقرير أنه بموجب الخطة سيتحول الآلاف من عناصر "حرس الحدود" الذين أنهوا الخدمة حديثا، إلى عناصر احتياط، بحيث تقع مسؤولية استدعائهم في حالة الطوارئ على وزير الأمن

الداخلي، الذي يصدر أمر تجنيدهم فيما تقع مسؤولية تعيينهم وتوزيعهم على المناطق، على المفتش العام للشرطة.

عرب 48، 2021/12/14

١٨. كتاب: نتنياهو حاول الانسحاب من الاتفاق مع الإمارات قبل إعلانه بيوم

حاول رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، الانسحاب من اتفاق تطبيع العلاقات مع الإمارات، في 12 آب/ أغسطس العام 2020، وقبل يوم واحد من إعلان مرتقب عنه للرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، حسبما كشف كتاب الصحافي الإسرائيلي، باراك رافيد، بعنوان "سلام ترامب: اتفاقيات أبراهام والانقلاب في الشرق الأوسط" الصادر مؤخرا عن دار النشر "يديعوت الكتب". وقال مسؤولون سابقون في البيت الأبيض وكانوا مطلعين على الأحداث، إن اعتبارات سياسية كانت في خلفية محاولة نتنياهو الانسحاب من الاتفاق، إثر تقديره أن الحكومة توشك على التفكك خلال أيام وأنه ستجري انتخابات مبكرة.

عرب 48، 2021/12/14

١٩. الجيش الإسرائيلي دمر مرافق سلاح كيماوي تحت الأرض في سوريا ليهدد إيران بالمثل

تل أبيب: صادقت أوساط سياسية وأمنية في تل أبيب، على ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، من أن إسرائيل هاجمت مواقع تطوير أسلحة كيماوية تابعة لقوات نظام بشار الأسد في سوريا في يوم 8 يونيو (حزيران). وقالت إن ذلك القصف دمر مرافق سلاح غير تقليدي واستهدف ردع سوريا من جهة وبالأساس توجيه رسالة تحذير إلى إيران.

وقالت هذه الأوساط، في تصريحات لوسائل الإعلام العبرية، إن هذا القصف، الذي استهدف ثلاثة مواقع في محيط دمشق وحمص، كان مميزاً عن الغارات التقليدية التي شنتها إسرائيل على سوريا. ففي العادة تقوم بقصف مواقع إيرانية أو مواقع سورية يستخدمها حزب الله اللبناني وغيره من الميليشيات الإيرانية. لكن هذه المرة جاء القصف في موقع تحت الأرض يديره الجيش السوري لإنتاج الأسلحة الكيماوية وهو يوجه رسالة إلى طهران مفادها أن بمقدور إسرائيل إصابة أهداف تحت الأرض في إيران نفسها.

وقال المحلل العسكري في صحيفة «يسرائيل هيوم»، يوآف ليمور، أمس، إن هدف هذا الهجوم «تألف من ثلاثة عناصر: الأول، منع حيازة سوريا قدرات غير تقليدية، حتى لو كانت في مراحلها الأولى. والثاني، التوضيح للأسد أن إسرائيل لن تسمح لسوريا بالعودة إلى تهديدها بسلاح دمار شامل. والثالث، إرسال رسالة إلى دول أخرى، وفي مقدمتها إيران، بأن إسرائيل ستعمل بالطريقة نفسها ضد أي جهة تطور سلاحاً يهدد وجودها».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/15

٢٠. بنيت ومرافقوه في زيارة الإمارات يدخلون العزل بعد مخالطة مصاب بـ«كورونا»

تل أبيب: أفادت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، يوم (الثلاثاء)، بأن رئيس الوزراء نفتالي بنيت، ومرافقيه في الزيارة التي أجراها على مدار اليومين الماضيين لدولة الإمارات، سيدخلون في عزل بعد مخالطة مصاب بـ«كورونا».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/14

٢١. الأسير أبو هواش يدخل مرحلة الخطر الحقيقي بعد 4 أشهر من الإضراب عن الطعام

رام الله: منذ أربعة أشهر بالتمام، يخوض الأسير هشام أبو هواش (40 عاماً) من بلدة دورا جنوب الخليل، معركة الأمعاء الخاوية، رفضاً لاعتقاله الإداري، وسط تجاهل سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" لإضرابه عن الطعام ولمطالبه المحقة، رغم خطورة وضعه الصحي الذي يمر به ودخوله مرحلة حرجة.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الثلاثاء، في بيان وصل "قدس برس" نسخة منه: إن الأسير أبو هواش منذ 120 يوماً، يواجه تعنتاً كبيراً من محاكم الاحتلال، التي ترفض الاستجابة لمطلب الأسير بإنهاء اعتقاله الإداري، بل على العكس أصدرت قبل يومين قراراً بتثبيته ومدته 4 أشهر. وأعربت الهيئة عن قلقها على حياة الأسير أبو هواش، محمّلة سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصيره، خاصة أنه بات معرضاً لفقدان حياته في أي لحظة.

قدس برس، 2021/12/14

٢٢. قوانين إسرائيلية جديدة لقمع الأسرى والتنكيل بفلسطينيي 48

القدس المحتلة– محمد وتد: صادق الكنيست الإسرائيلي، فجر الثلاثاء، بالقراءة الأولى، على 3 قوانين تستهدف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتزيد من الممارسات العنصرية تجاه فلسطينيي 48، وتمسّ كذلك بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، عبر توسيع صلاحيات جيش وشرطة الاحتلال من أجل تحقيق "أهداف أمنية قومية" لإسرائيل. وتبلورت فكرة تشريع هذه القوانين عقب ما عُرف بـ"هبة الكرامة" في مايو/أيار الماضي نصرة للقدس وحي الشيخ جرّاح، وبعد هروب 6 أسرى فلسطينيين من سجن جلبوع في سبتمبر/أيلول الماضي.

كما جاءت هذه القوانين بعد فشل الشرطة الإسرائيلية في مكافحة العنف وانتشار السلاح والجريمة بالمجتمع العربي بالداخل، حيث بلغت حصيلة القتلى العرب –فلسطينيي 48– منذ مطلع 2021 وحتى اليوم 105 بينهم 15 امرأة. وفي جوهرها، تحظى هذه القوانين بإجماع حزبي إسرائيلي، لكن الانقسام في التصويت والمصادقة عليها بفارق صوت واحد، يعكس حالة الإرباك بالمشهد السياسي الإسرائيلي.

وتحت ذريعة الحفاظ على "الأمن القومي" وتعزيز أهداف أمنية إسرائيلية، صودق على بند يتيح للجيش الإسرائيلي إرسال قوات معززة خاصة للشرطة ومكتب رئيس الحكومة والوزارات، وذلك في سياق تأدية مهام مدنية بموجب ما أسماه القانون "خدمة أهداف أمنية قومية"، على أن يتم العمل بهذا القانون حتى نهاية عام 2024. وفي سياق الانتقام من الأسرى عقب الهروب من سجن جلبوع، وبحسب تصريح رئيس الوزراء بينيت، ينص تعديل قانوني جديد على تعزيز مصلحة السجون بجنود من الجيش الإسرائيلي، بموجب قانون "خدمات الأمن".

الجزيرة. نت، 2021/12/14

٢٣. ارتفاع قائمة عمداء الأسرى إلى 112 أسيرا

أكدت مؤسسة مهجة القدس للشهداء والأسرى والجرحى يوم الثلاثاء؛ انضمام عميدًا جديدًا لقائمة عمداء الأسرى الفلسطينيين الذين مضى على اعتقالهم (20) عامًا متواصلة وبشكل مستمر في داخل الأسر. وأوضح الناطق باسم المؤسسة تامر الزعانين أن الأسير عيسى سالم إسماعيل الدرابيع من بلدة دورا بمحافظة الخليل بالضفة المحتلة، والمعتقل منذ تاريخ 2001/12/14م؛ والذي حكم عليه بالسجن المؤبد (مدى الحياة) بتهمة مقاومته للمحتل، انضم إلى قائمة عمداء الأسرى.

فلسطين أون لاين، 2021/12/14

٢٤. آلاف الفلسطينيين واللبنانيين يودّعون شهداء مجزرة مخيم برج الشمالي

صيدا: شيّع عشرات الآلاف من أبناء شعبنا الفلسطيني اللاجئين في مخيمات لبنان، يوم الثلاثاء، جثامين الشبان الثلاثة الذين ارتقوا خلال مجزرة ارتكبتها قوات أمن حركة فتح في مخيم البرج الشمالي. ولبى المشيعون دعوة حرك حماس إلى المشاركة الحاشدة في موكب تشييع جثامين الشهداء الثلاثة في مسجد الشهداء بمدينة صيدا جنوب لبنان. وشارك في مراسم التشييع قادة فصائل ومؤسسات فلسطينية إلى جانب أوساط شعبية ورسمية وحزبية في لبنان. وحمل المشاركون في الجنازة الشهداء الثلاثة على الأكتاف، بعد أداء صلاة الجنازة عليهم، وجابوا أرجاء المخيم، وسط غضب شديد بينهم، في حين رفعوا رايات حركة حماس وأعلام فلسطين. وهتف المشاركون الذين وصلوا من معظم المخيمات الفلسطينية بلبنان، بعبارات تأييد المقاومة، مطالبين في هتافاتهم أيضا بالقصاص من مرتكبي جريمة القتل. وصدحت الحناجر أيضا بعبارات إنزال العقوبات بحق المجرمين القتلة مثيري الفتن في المخيمات الفلسطينية؛ حفاظا على السلم الأهلي بداخلها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/14

٢٥. قوات الاحتلال الإسرائيلي تقتحم حرم جامعة بيرزيت بالضفة وتعتدي على الحرس

اقتحمت قوة إسرائيلية، يوم الثلاثاء، حرم جامعة بيرزيت (غير حكومية) بالقرب من رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، وصادرت مقتنيات كُتل طلابية. وقالت الجامعة –في بيان– إن قوة إسرائيلية اقتحمت الحرم الجامعي، واعتدت على الحرس، وعبثت بمحتويات الجامعة. وأدانت الجامعة عملية الاقتحام، وعدّتها "اعتداءً صارخا على الأعراف والمواثيق التي تحرم الاعتداء على المرافق الأكاديمية". ونقلت وكالة الأناضول عن شهود عيان قولهم إن القوات الإسرائيلية صادرت رايات ومقتنيات كتل طلابية قبل انسحابها.

ونظّمت كتلة "القُطْب الطلابي" –الذراع الطلابي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– الاثنين حفلا وعرضا داخل الحرم الجامعي، احتفالا بذكرى تأسيس الجبهة.

الجزيرة.نت، 2021/12/14

٢٦. مقال بميدل إيست آي: ماذا يعني الجدار الحديدي الإسرائيلي للفلسطينيين المحاصرين؟

"ماذا يعني الجدار الحديدي الإسرائيلي للفلسطينيين المحاصرين؟"، بهذا العنوان جاء مقال بموقع "ميدل إيست آي" (Middle East Eye) يوم الثلاثاء ليتحدث عن عشرات الهوائيات ومئات الكاميرات والرادارات المثبتة على التحصينات المحيطة بغزة. وأشار المقال الذي أعده المحرران بالموقع

البريطاني –أندريه بوبوفيتشيو ولبنى مصاروة– إلى أن الجدار والسياج الحديدي الإسرائيلي الجديد، الذي بلغت قيمته 1.1 مليار دولار ويمتد على طول الحدود بين إسرائيل والقطاع، أشيد به باعتباره "الوحيد من نوعه في العالم" عند تدشينه الثلاثاء الماضي.

وبالنسبة لإسرائيل، كان تتويجا لعمل استمر 3 سنوات ونصف السنة، وكان الأحدث في سلسلة التحصينات والإجراءات الأمنية التي عزلت غزة والضفة الغربية المحتلة وخنقت الآمال في حل الدولتين.

وأردف الكاتبان أنه بالنسبة لمليوني ونصف المليون فلسطيني يعيشون في غزة –نصفهم من الأطفال– يمثل الجدار المتطور أكثر من مجرد ابتكار تكنولوجي أو أمنى، فهو تأكيد على أنهم يعيشون في أكبر "سجن مفتوح" في العالم. تقول رويدة أمير –وهي معلمة وصحفية من سكان غزة– "لقد ترك الجدار أثرا نفسيا هائلا على سكان غزة، وخاصة الشباب، ونشعر الآن أننا في سجن يجسده هذا الجدار الفولاذي المحيط بنا".

وأشار المقال إلى أن الحاجز الإسرائيلي الجديد –الممتد على مسافة 65 كيلومترا من الحدود المصرية حول القطاع ويطل على البحر المتوسط– مليء بأجهزة المراقبة، وشيد باستخدام 140 ألف طن من الحديد والصلب. وفوق الأرض، الحاجز عبارة عن سياج يرتفع لأكثر من 6 أمتار، وبه أيضا جدار معدني يقع على عدة أمتار تحت الأرض ومزود بأجهزة استشعار. ويضم الجدار نظام أسلحة يتحكم فيه عن بعد وحاجزا بحريا بأجهزة مراقبة يمكنها اكتشاف التوغلات عبر الطرق البحرية.

ولفت الكاتبان إلى أن الجدار المعدني تحت الأرض سيجعل حفر الأنفاق خارج غزة صعبا للغاية، حيث إنها كانت تستخدم كشريان حياة للفلسطينيين الذين خنقهم الحصار وحركة المقاومة الإسلامية حماس التي تستخدمها في التهريب وشن الهجمات.

وأضافا أن إسرائيل ليست وحدها التي تفرض حصارا على غزة منذ عام 2007 إثر سيطرة حماس على القطاع، بل فرضت مصر هي الأخرى حصارا على غزة، ونادرا ما سمحت بفتح معبر رفح. وعام 2020، أكملت سياجا بطول 14 كيلومترا على طول حدودها مع القطاع.

وتابعا بأن حاجز غزة ليس أول جدار إسرائيلي؛ إذ يمتد جدار فصل آخر مثير للجدل لمسافة 700 كيلومتر بين إسرائيل والضفة الغربية بدأ تشييده عام 2002، ويجمع بين الجدران الخرسانية وأبراج المراقبة والسياج.

واختتم المقال بما قالته رويدة أمير "نسمع أحيانا أن هناك جهودا تبذل من شأنها أن تجعل وصولنا إلى العالم ممكنا، لكن هذا السور الآن يهدف إلى إبقائنا في هذا السجن، والهدف هو قتل أملنا في

الحياة وعزلنا عن العالم والضفة الغربية". وأضافت "بدلا من إيجاد حلول للحصار، أصبح الآن دائما. ومع ذلك، لن تتمكن إسرائيل من دفن غزة وراء هذا الجدار".

الجزيرة.نت، 2021/12/14

٢٧. استطلاع: 63% يرون أن الفساد بالسلطة الفلسطينية كبير وازداد بـ2021

رام الله: أظهر استطلاع حديث للرأي أن غالبية الفلسطينيين بما نسبته 63% يرون أن مستوى انتشار الفساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية ما زال كبيرا، وأنه قد ازداد في العام 2021.

وبحسب الاستطلاع الذي نفذه الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة أمان؛ فإن النتائج أظهرت أن الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة متشائمون بشأن توقعاتهم لواقع وجهود مكافحة الفساد للعام القادم، حيث قال 59% منهم إنّهم يعتقدون بأنّ الفساد سيزداد مقارنة بـ 55% في استطلاع العام الماضي. ويرى غالبية المبحوثين في الضفة الغربية أنّ الفساد يتركز لدى فئة الموظفين العليا في القطاع العام، وخاصةً الذين يشغلون مناصب مقررة في مؤسسات القطاع العام التنفيذية (الوزارات، والرئاسة، وأجهزة الأمن)، في حين يرى الفلسطينيون في قطاع غزة أنّ أكثر فرص الفساد تتركز في المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص حيث يتم توزيع المساعدات. ووفقا للاستطلاع؛ ترتفع نسبة من يرون أنّ الفساد منتشر أكثر في المؤسسات الحكومية لدى سكان القرى والبلدات، يليهم سكان المخيمات، ومن ثم سكان المدن. كما ترتفع تلك النسبة لدى الذين تزيد أعمارهم على 40 عاماً. وكذلك ترتفع لدى العاملين في القطاع الخاص مقارنة بالعاملين في القطاع الأهلي والقطاع الحكومي، ولدى أصحاب الدخل الشهري المرتفع مقارنة بأصحاب الدخل الشهري المنخفض. وأظهر الاستطلاع أن تفشي الفساد، والاحتلال، والقضايا الاقتصادية، والانقسام، هي المشكلات الأربع الأساسية التي يعتقد المستطلعون أنّها يجب أن تحظى بالأولوية لحلها (28%، 23%، 23%، 13% تواليًا).

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/12/14

٢٨. الجيش الأردني ينفي حادثة إطلاق النار باتجاه جنود إسرائيليين

عمان/ ليث الجنيدي: نفى الجيش الأردني في بيان، الأربعاء، صحة خبر تناولته وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، مفاده إطلاق قواته النار صوب جنود إسرائيليين على حدود المملكة. ونقلت وسائل إعلام مختلفة، مساء الثلاثاء، عن موقع "واللا" العبري، أن جنديا أردنيا أطلق الرصاص تجاه مجموعة تضم 10 جنود إسرائيليين، كانوا يقفون قرب الحدود المشتركة بين فلسطين

المحتلة وسوريا والأردن، دون حدوث إصابات. وأكد المصدر في ختام البيان، أن "الجهة المخولة بنشر أخبار القوات المسلحة هي مديرية التوجيه المعنوي"، داعيا وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي إلى "ضرورة التحقق والتأكد من مصداقيتها قبل نشرها".

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/15

٢٩. بيان قمة الرياض الختامي يؤكد مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية

أكد المجلس الأعلى مواقفه الثابتة من مركزية القضية الفلسطينية، ودعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967م، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة تفعيل جهود المجتمع الدولي لحل الصراع، بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وفق تلك الأسس. ودعا المجلس المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرد الفلسطينيين من منازلهم في القدس الشرقية، ومحاولات تغيير طابعها القانوني وتركيبتها السكانية والترتيبات الخاصة بالأماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها، في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن، كما أدان استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وطالب المجتمع الدولي بضرورة الضغط على السلطات الإسرائيلية للرجوع عن قراراتها الاستيطانية المخالفة للقوانين والقرارات الدولية. وأدان المجلس الأعلى اقتحام الرئيس الإسرائيلي للحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، إذ يُعد ذلك تعدياً سافراً على المقدسات الإسلامية، واستفزازاً مستمراً لمشاعر ملايين المسلمين حول العالم.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/12/15

٣٠. انطلاق مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة بمقر الجامعة

القاهرة: انطلقت في مقر الجامعة العربية بالعاصمة المصرية القاهرة، أعمال مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، في دورته الـ107. وجدد المتحدثون خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الثلاثاء، عبر الفيديو كونفرانس، تأكيدهم على ضرورة تقديم الدعم لتحسين أحوال اللاجئين الفلسطينيين والتخفيف عنهم، كما أدانوا السياسات الإسرائيلية العدوانية بحق الشعب الفلسطيني. واستعرض رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية، أحمد أبو هولي،

الذي ترأس وفد فلسطين الانتهاكات الإسرائيلية بحق شعبنا، وتأثير التقليصات في موازنة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" على أوضاع اللاجئين في الدول المضيفة.

من جهته، تحدث الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية سعيد أبو علي، عن أن استمرار انسداد أي أفق سياسي يفضي إلى تطبيق حل الدولتين، سببه تعنت حكومة الاحتلال التي لا تؤمن بهذا الحل ولا بحق شعبنا في تقرير مصيره، ويقوم برنامجها على أساس توسيع الاستيطان والتهويد وقمع الفلسطينيين والتنكيل بهم. وأشار إلى أن هذا المؤتمر يعقد مع تصاعد الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق شعبنا خاصة الإعدامات لثنيه عن نضاله المشروع لنيل حقوقه، في انتهاك صريح لقواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

بدورها، أوضحت نائب مدير إدارة فلسطين بوزارة الخارجية المصرية وزير مفوض سلوى موافي، أن القضية الفلسطينية تحتل أولوية في السياسة الخارجية المصرية والشعب المصري، وان الوصول الى تحقيق حلم الفلسطينيين بإقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية هو هدف لن تتوانى مصر عن مساعدة أشقائها الفلسطينيين لتحقيقه. وقالت إن مصر تؤمن بضرورة إنهاء الانقسام، داعية كافة الفصائل إلى تغليب المصلحة الوطنية العليا لإنهاء كافة الخلافات وتخطي المعوقات والعقبات وتحقيق المصالحة وإعادة الوحدة الفلسطينية.

ويشارك في المؤتمر الدول العربية المضيفة للاجئين وهي: الأردن ومصر وفلسطين ولبنان، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومنظمة التعاون الإسلامي، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "الأيسيسكو"، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/14

٣١. السعودية: مستعدون للتطبيع شرط تنفيذ "إسرائيل" المبادرة العربية

محمود البزم: أعلنت السعودية استعدادها لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، بشرط تنفيذ تل أبيب مبادرة السلام العربية المطروحة عام 2002. جاء ذلك في مقابلة باللغة الإنجليزية أجرتها صحيفة "عرب نيوز" السعودية مع مندوب الرياض الدائم لدى الأمم المتحدة عبد الله المعلمي، نشرتها الثلاثاء. وقال المعلمي إن "آخر موقف سعودي رسمي هو أننا على استعداد لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بمجرد أن تنفذ بنود مبادرة السلام السعودية (المبادرة العربية للسلام) التي تم طرحها عام 2002". وأوضح أن المبادرة "تدعو لإنهاء احتلال كل الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل عام 1967، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير". وأضاف

المعلمي: "بمجرد حدوث ذلك فإنه ليست السعودية وحدها ولكن العالم الإسلامي بكامله، والأعضاء الـ57 بمنظمة التعاون الإسلامي سيتبعوننا في ذلك، أي في الاعتراف بإسرائيل وإقامة علاقات معها".

وكالة الاناضول للانباء، 2021/12/14

٣٢. إيران: حماس لها دور مفصلي وبارز على طريق تحقيق الشعب الفلسطيني أهدافه

اسطنبول: قال وزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبد اللهيان خلال اتصال هاتفي مع إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، مساء الثلاثاء، قدم خلاله التهاني بمناسبة الذكرى الرابعة والثلاثين لانطلاقة الحركة، إن حماس من الحركات الرائدة في المقاومة لتحرير فلسطين، ولها دور مفصلي وبارز على طريق تحقيق الشعب الفلسطيني أهدافه وحصوله على حقوقه الثابتة، وأكد استمرار بلاده في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني ومقاومته، وصولًا لتحقيق أمنيتنا جميعًا بتحرير فلسطين والقدس. كما جاء في بيان لمكتب هنية. وندد اللهيان، بالقرار البريطاني اعتبار حركة حماس إرهابية، معتبرًا أنه خطوة سياسية لا إنسانية ضد الشعب الفلسطيني جاءت متزامنة مع ذكرى وعد بلفور، وكلاهما ضد العدالة وضد حقوق الإنسان. وشدد وزير الخارجية الإيراني على أن حصار غزة سوف ينتهي على يد المقاومة وبدعم من الأمة، معتبرًا أن معركة سيف القدس أثبتت قدرة وحيوية المقاومة، قائلًا:" إن القدس حية والمقاومة حية". كما جاء في البيان.

القدس، القدس، 2021/12/14

٣٣. في ذكرى "ضمّ" الجولان: الاحتلال يسرّع بناء مستوطنة ترامب

صادقت وزيرة داخلية الاحتلال إيليت شاكيد، اليوم[أمس]، على تشكيل لجنتَين محليّتين لتعزيز التخطيط والبناء الاستيطاني في الجولان والأغوار، وذلك تزامناً مع الذكرى الأربعين لقرار سلطات العدو «ضم الجولان». وقالت شاكيد إنها «وقّعت على قرار بالترويج لتعزيز البناء في مستوطنة (رامات ترامب) في الجولان و(جفعات عيدان) في الأغوار، من خلال وضع الخط الأزرق وتشكيل لجان محلية». وتهدف هذه الخطوة إلى تسريع بناء المستوطنتَين وإسكان المستوطنين فيها بعد تحديد الحدود الخاصة بكل مستوطنة. في المقابل، جدد أبناء الجولان السوري المحتل رفضهم القاطع لقرار سلطات العدو، مؤكدين أن الجولان عربي سوري منذ الأزل وإلى الأبد وأن الاحتلال إلى زوال. وقالوا في بيان: «إننا في الجولان العربي السوري المحتل وفي الذكرى الأربعين لقرار الضم المشؤوم، نؤكد رفضنا القاطع والأكيد لهذا القرار ولكل إجراءات الاحتلال وقوانينه المنبثقة عنه».

الأخبار، بيروت، 2021/12/14

٣٤. لافروف: لا حل جديد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلا باستئناف المفاوضات المباشرة

صرح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأنه لا يمكن إيجاد أي حل جديد للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي إلا استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين على أساس القرارات الدولية.

وقال لافروف في مقابلة مع قناة TeN المصرية، نشر نصها على موقع الخارجية الروسية، يوم الثلاثاء، ردا على سؤال عما إذا كانت موسكو تحاول إيجاد أي حل جديد للقضية الشرق أوسطية، إنه "لا يمكن أن تكون هناك أي حلول جديدة إلا استئناف المفاوضات المباشرة على الأساس القانوني الدولي الذي صادقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، والذي لا يشكك فيه أحد، وهو حل الدولتين مع التوصل إلى اتفاقات بشأن جميع المسائل المتعلقة بالوضع النهائي".

وتابع لافروف: "لا نستطيع تأييد الخطوات أحادية الجانب، وهذا يخص قبل كل شيء الأعمال الإسرائيلية المستمرة لتوسيع النشاط الاستيطاني الذي لا يؤيده أحد، وقد دانه ممثلو الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا، وهذه هي الرباعية الدولية التي بإمكانها أن تبذل جهودا أكثر لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين".

وأشار إلى أنه من بين الخطوات الأحادية الجانب الأخرى "المحاولات لتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى ومصادرة الأراضي والمنازل الفلسطينية بالقوة وهدمها"، مضيفا أنه "يجب التخلي عن ذلك فورا".

وأضاف أن روسيا تصر على عقد اجتماع للرباعية الدولية على المستوى الوزاري، مشيرا إلى أن الجهود الجماعية في هذا المجال مطلوبة، وما يبذل حاليا لم يعد كافيا.

روسيا اليوم، 2021/12/15

٣٥. كندا تؤكد دعمها لحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم

رام الله: أكدت وزيرة الخارجية الكندية ميلاني جولي، الثلاثاء، دعم بلادها لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. جاء ذلك في اتصال هاتفي أجرته جولي، مع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، بحسب ما ذكرت وزارة الأخير في بيان صحفي وصل الأناضول نسخة منه. وأشارت جولي خلال الاتصال إلى استعدادها لمواصلة مساعيها الدبلوماسية من أجل تهيئة أجواء مناسبة للعودة لطاولة المفاوضات وتحقيق حل الدولتين.

ومفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي متوقفة منذ أبريل/ نيسان 2014، جراء استمرار إسرائيل في الاستيطان ورفضها الإفراج عن أسرى قدامى وتنصلها من حل الدولتين.

القدس العربي، لندن، 2021/12/15

٣٦. مشرعون أمريكيون يطالبون بمعاقبة "إن إس أو" الإسرائيلية وشركات تجسس أخرى

واشنطن: طلب مجموعة من المشرعين الأمريكيين من وزارتي الخزانة والخارجية معاقبة مجموعة (إن إس أو) الإسرائيلية للتجسس وثلاث شركات أجنبية أخرى يقولون إنها ساعدت حكومات مستبدة على ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

كما يطالب المشرعون في رسالتهم التي بعثوا بها إلى الوزارتين في وقت متأخر الثلاثاء واطلعت عليها رويترز بمعاقبة كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة دارك ماتر الإماراتية لأمن الإنترنت وشركتي نيكسا تكنولوجيز وتروفيكور الأوروبيتين لمراقبة الإنترنت.

القدس العربي، لندن، 2021/12/15

٣٧. "التصفية النوعية" لم تؤتِ أُكُلها.. حماس ولاّدة قادة

يوسف فارس: لا تنحصر فكرة الاغتيال لدى إسرائيل، في حدود الانتقام الشخصي، بل إن استخدامها لتلك الوسيلة بوجْه الكيانات الحزبية الكبيرة، يستبطن قدْراً وافراً من الدراسة لطبيعة الشخصيات التي يتمّ وضعها على قوائم التصفية. هذا ما تقوله عمليات الاغتيال التي نُفّذت بحقّ قيادات «منظّمة التحرير الفلسطينية» منذ منتصف الستينيات وحتى أواخر الثمانينيات، وفي حالة «حماس» أيضاً، مع اختلاف النتائج. برز الاغتيال كركيزة أساسية في إنفاذ أهداف الحركة الصهيونية، منذ اغتالت المجموعات الصهيونية التي لم تكن قد حملت اسم «الموساد» بعد، اللورد موين، وهو سياسي ورجل أعمال بريطاني شهير، عام 1944؛ لأنه لم يكن يشجّع هجرة يهود بريطانيا إلى فلسطين. وأعقب تصفيةَ موين، تنفيذ عدد من عمليات الاغتيال المركّزة بحق كبرى العائلات اليهودية في ألمانيا، لإثارة الرعب في صفوفها، ودفْعها للهجرة إلى فلسطين.

ومع انطلاق حركة «فتح» عام 1965، وظهور مجموعة من التيّارات السياسية المتباينة في داخلها، لجأت إسرائيل إلى تفعيل سياسة القتْل العابرة للحدود، في ما استَهدف تعزيز التيّار الذي يؤمن بالواقعية السياسية، على حساب التيّار «الراديكالي»، الذي يرى في البندقية والكفاح المسلّح، أقصر الطرق إلى التحرير واستعادة الحقوق. هكذا، جرّدت إسرائيل، «منظّمة التحرير»، من صقورها،

صلاح خلف وخليل الوزير وكمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار، والعشرات من قيادات الصفّ الثاني الذين يمثّلون الأذرع الضاربة لهؤلاء، وأبقت على الساحة نوعَين اثنين من القيادات: أوّلهما، أولئك الذين يُنظّرون للحلّ السلمي وطريق المفاوضات، والتعاطي مع الوقائع القائمة؛ وثانيهما الذين كانوا حمَلوا البندقية، ولكنهم أبدوا لاحقاً «براغماتيةً» في تغيير الأدوات لتحصيل بعض الحقوق، ومرونة في التعاطي مع تيّار «الواقعية» الذي أضحى أكثر نفوذاً.

وفي حالة «حماس» أيضاً، لم يكن انتقاء القيادات التي وُضعت على رأس قائمة الاغتيال عشوائياً، فقد استعملت إسرائيل هذه الورقة بعد ما بدا أنها درست باستفاضة، الأصول الفكرية التي تنطلق منها الحركة، بوصْفها حركة مقاومة، ذات أصول «إخوانية»، يتلخّص هدفها الأسمى في إقامة ما يسمّى «دولة الإسلام» على أيّ شبر تسيطر عليه من الأرض. ولربّما كان الرهان الإسرائيلي على إدخال «حماس» في لعبة الحُكم، وإغراقها في تعقيداته، للوصول إلى مرحلة تصبح فيها المحافَظة على «حكومة المقاومة» أهمّ من ممارسة المقاومة ذاتها لتحقيق الأهداف الوطنية التي أنشئت لأجلها. لذا، لم يكن من الصدفة، أن يبدأ الاحتلال باغتيال القيادات السياسية الروحية للحركة، في خضمّ انتفاضة الأقصى، وبعد تنامي التوجّه الإسرائيلي إلى الانسحاب من قطاع غزة.

البداية من الأكثر هدوءاً

شهد عام 2003 اغتيال قياديَّيْن من أكثر الكوادر «الحمساوية» هدوءاً وخطورة، في آن. ففي آذار من ذلك، اغتالت المروحيات الإسرائيلية الدكتور إبراهيم المقادمة، القيادي المفكّر، الأقلّ ظهوراً والأكثر ديناميكية في الحركة. القائد السياسي – العسكري – الأمني، الذي أسّس أوّل أجهزة «حماس» الأمنية، «مجد»، وضعتْه إسرائيل في باكورة قائمة الاغتيال السياسي، وهي التي عرفته عن قرب حين اعتقلته عام 1984 بتهمة تأسيس نواة أوّل جهاز عسكري للحركة. وفي آب من العام نفسه، اغتالت إسرائيل المهندس إسماعيل أبو شنب، القيادي السياسي والشخصية النقابية والدعَوية الجامعة بين التفوّق المهني، حين عمل مهندساً في بلدية غزة، والطموح الأكاديمي الذي قاده إلى نيْل درجة «الماجستير» في الهندسة الإنشائية من جامعة كولورادو في الولايات المتحدة الأميركية. عُرف أبو شنب، الذي وضع بصماته في أكثر الجامعات الفلسطينية عراقة، بهدوئه الأخّاذ، فيما لفت الأنظار إليه حين أسهم حضوره الجامع في احتواء عدد من أحداث الاقتتال التي يتكرّر وقوعها بين الفصائل الفلسطينية. وعلى الرغم من حدّة الاستقطاب الحزبي في منتصف الثمانينيات وحتى منتصف التسعينيات، ظلّ أبو شنب الشخصية المحبوبة، التي لا يُختلَف على وطنيّتها بين المتنافسين.

وفي آذار 2004، اغتالت إسرائيل الأب الروحي للحركة، الشيخ أحمد ياسين، في حدثٍ انتقل بـ«حماس» إلى مربّع آخر من الحضور والجماهيرية، ليس في الشارع الفلسطيني فحسب، إنّما على الصعيد العربي والدولي، وفي نيسان من العام ذاته، اغتالت خلَفه الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، الذي وقف من على منصّة تأبين الشيخ ياسين، مُمسكاً بالبندقية، ومؤكداً أنها ما زالت «الطريق». قضى هؤلاء، إلى جانب قافلة كبيرة من القادة العسكريين، من أمثال محمود أبو هنود، وصلاح شحادة، وصلاح دروزة، وأحمد الجعبري. لكنّ الفارق، هو أنه وعلى الرغم من الوزن الكبير الذي يمثّله الراحلون، إلّا أن «حماس» استمرّت في نموّها الجماهيري وتوسّعها الحزبي الأفقي بَعدهم، وهو ما قد يُعزى إلى الطبيعة المؤسّساتية التي بُنيت الحركة على أساسها، والتي تؤهّل على نحو مستمرّ، قيادات صاعدة، تَصلح لممارسة أيّ دور قيادي يُناط بها إذا اقتضت الحاجة.

كان الهدف الإسرائيلي من الاغتيالات، يتمثّل في إعادة إنتاج تجربة «منظّمة التحرير»، عبر تصفية قيادات الصفّ الأول في مختلف المجالات الدعَوية والسياسية والعسكرية، وصولاً إلى إنتاج طبقة «براغماتية» تقبل بتمرير المشاريع الدولية في حال تعرّضت لقدْر غير محسوب من الضغوط. وإلى جانب ذلك، سعت إسرائيل إلى تسمين العمل الحكومي الذي ترعاه «حماس»، على حساب العمل الحزبي، بالضبط، كما فعلت مع حركة «فتح». لكنّ «حماس» التي تحتكم في قراراتها إلى مراكز شورى، وقواعد مؤثّرة، فصَلت على نحو شبه كلّي بين العملَين الحزبي والحكومي، واحتكمت في رسم خطّها السياسي، إلى أصوليّتها، التي أبقت عليها مَحمِيّة من أن تخضع لسياسة الرجل الواحد. كما أن الرهان على تحويل الحركة من الثورة إلى الدولة، من خلال إدخالها نفق السلطة التي اعتلت سدّتها في غزة، أفضى بعد 34 عاماً من انطلاقتها، إلى تمسّك أكبر بخطّ المقاومة، بوصْفه الضامن الأوحد لتحقيق الأهداف الوطنية، وصمّام الأمان الذي يكفل لها المحافظة على حضورها.

الأخبار، بيروت، 2021/12/15

٣٨. أين تقف حماس بعد 34 عاما؟!

ساري عرابي

الحركة التي وُلِدَت في صيغتها المقاوِمة، مع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، تقف اليوم في صدارة الحركة الوطنية الفلسطينية، لا من جهة تقاسمها مع حركة فتح الشأن السياسي العام فحسب، ولكن، وهو الأهمّ، في كونها الفصيل الفلسطيني المقاوم الأكبر، والذي يعني من جهة ما، أنها اليوم، من حيث حجمها ودورها، وريثة حركات المقاومة والتحرر الفلسطيني منذ النكبة وحتّى هذه اللحظة، وهو

الأمر الذي يزيد من العبء الأخلاقي على "حماس"، كما يزيد من عبء الإحساس بالرافعة الأهمّ لهذا الموقع، وهو دورها المقاوم.

وفي حين أخذت الجماهير الفلسطينية، في كلّ مكان وُجِد فيه فلسطينيون، تهتف لرموز المقاومة في حماس، في معركة "سيف القدس"، وتعود استطلاعات الرأي لتمنحها مكانة متقدّمة، حتى تلك الاستطلاعات التي تصدرها مؤسسات لا يُعرف عنها التعاطف مع حماس، وذلك بعد غباش الصورة طوال سنوات الانقسام الملتبسة على كثيرين، وبعد عقبات الحكم والإدارة وما انتصب منها بفعل الحصار وعمليات الإفشال أو بفعل حداثة التجربة والإخفاقات الذاتية، فإنّ الجماهير نفسها تنزاح عن الحركة المنافسة الأخرى، "فتح"، التي مثّلت وجه الفاعلية الفلسطينية، والعمود الفقري للكفاح الفلسطيني لعقود طويلة، وذلك بالقدر نفسه الذي تخففت فيه هذه الحركة من رافعتها النضالية، وتبنت فيه برنامجا سلطويّا متجرّدا من الوعود الوطنية الجادّة، وهو ما ينعكس اليوم في ممارسات تستهدف الفعل النضالي في ساحة الضفّة الغربية بأطرافه المتعددة، وبما ينمّ عن إحساس عميق بافتقاد مطّرد للشرعيات التأسيسية.

وإذا كانت حماس قد وَجَدَت نفسها شريكا أساسيّا إلى جانب قوى منظمة التحرير الفلسطينية في إطار الانتفاضة الفلسطينية الأولى، ومن موقع مستقلّ منافس لـ"القيادة الوطنية الموحدة" التي تمثّلت فيها تلك القوى في الانتفاضة، وعلى نحو عرّض الحركة لمحاولات إقصاء وتهميش وإفشال لفعالياتها النضالية، في امتداد لمراحل صعود التيار الإسلامي الفلسطيني داخل الأرض المحتلّة، منذ أواخر السبعينيات، وما تعرّض له هذا التيار من محاولات الإلغاء، وفي الوقت نفسه كانت ضرورة تاريخية لمحاولة صدّ تردّي الخيارات السياسية لقيادة المنظمة، والحدّ من استنزاف المشروع الوطني الفلسطيني الذي أخذ ينزف منذ النصف الأول من سبعينيات القرن الماضي، فإنّها اليوم تكاد تتفرّد في موقعها، وإن لم تكن الوحيدة فيه، ولكنّه التقييم، بالنسبة للوزن والدور.

ثمّة نقد لم يزل يُوجّه لحماس لكونها اختارت الاستقلال عن القيادة الوطنية الموحدة، في الانتفاضة الأولى، لكن هذا النقد لا يلاحِظ أنّ هذا الاستقلال احتفظ للحركة بحرّيتها خارج أدوات القيادة المتنفّذة لمنظمة التحرير، فتدبّرت – أي حماس – مواردها، وشقّت مساراتها، ودافعت عن خياراتها، بما لم يتوفّر لفصائل المنظمة التي عارضت نهج قيادة فتح، التي هي قيادة المنظمة، دون أن تتمكن تلك الفصائل من تدبّر مكانة مؤثّرة لها؛ تخلق التوازن المطلوب، ولكنها ظلّت تذوي، مع امتلاك القيادة المتنفّذة أدوات الابتزاز والإضعاف.

إنّ انحياز الحركة عن مشروع السلطة منذ تأسيسها وحتى العام 2006، وتمسّكها ببرنامجها وخطّها طوال تلك الفترة.. احتفظ لها بمسافة، وسرديّة، منحتها التأييد الجماهيري الكبير في انتخابات العام

2006. وبالرغم من كون هذا الخيار الأخير الذي أفضى إلى الفوز بالانتخابات بمآلات ذلك كلّه، لم يزل، بدوره، محلّ تقييم وتباين في الرأي، فإنّه لم يقطع عن حماس روافد أهمّيتها وضرورتها التاريخية، والأدوار التي يمكن أن تضطلع بها، وذلك لأنّها ظلّت محتفظة برؤيتها الأساس، احتفاظا عمليّا استمرّت في مراكمته، من خلال بنيتها المقاوِمة التي تُعدّ أكثر ما تقدّمه حماس اليوم دليلا على مصداقيتها، ورافعة لا لمكانتها الشعبية فحسب، بل للمجموع الوطني، ومقولة صلبة في وجه المآلات المأساوية لمشروع التسوية.

إنّ قوّة حماس ومقاومتها اليوم، وقدرتها النسبية على مزاحمة قيادة منظمة التحرير في تدبير الشأن السياسي العام.. تحمي الشعب الفلسطيني من ادعاء الحديث باسمه لصالح مشروع التسوية، ويفرض مقولة لها تجلّياتها العملية والواقعية في دفع مشروع التسوية، ويوفّر روافع تعبويّة لجماهير الشعب في سنوات تجريف العمل العام، وتردّي الخطاب السياسي، وتفكيك الحركة الوطنية، وهو ادّعاء أثبتته التجربة، حينما انعكست مواجهات المقاومة وحروبها في قطاع غزّة، تعبويّا على جماهير الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية.

تبدو مسؤولية حماس التاريخية اليوم أثقل ممّا كانت عليه في بداية تأسيسها، أو في مراحل السلطة الفلسطينية الأولى عبورا بانتفاضة الأقصى، وذلك لشدّة المأزق الذي تعانيه القضية الفلسطينية اليوم، ومحدودية إمكانات المناورة السياسية، لا سيما مع استمرار الحصار على قطاع غزّة، وتورّط حركة فتح بالكامل حزبا للسلطة، بلا احتمال ظاهر لتحوّلها عمّا هي عليه واقترابها نحو بقية القوى الوطنيّة على أسس برنامج وطني جذري، يقطع مع مشروع التسوية ومنطلقاته ودوافعه، وبما أنّ مقاومة حماس وأخواتها وحدَها التي صنعت الفارق، وصاغت الروافع المعنوية، والكوابح المادية في وجه حالة التردّي، فإنّ هذا هو المشروع الوحيد الذي يحافظ على هذه المسؤولية التاريخية.

هذه المسؤولية التاريخية، وإن كانت تتطلب المزيد من مراجعة المسارات السياسية، والتحوّط إزاء بعض المسارات التي أضحت كالحلقة المفرغة التي تستنزف الطاقات والمعنويات، وقد تفضي إلى نتائج معاكسة لما ترجوه حماس، فإنّ الأفق الوطنيّ والسياسيّ العامّ يتحكم فيه العديد من الفاعلين، بما يجعل المنافذ فيه محدودة، بينما يفترض بالأفق الخاصّ، الداخليّ، أن يكون أكثر إتاحة لممكنات المراجعة، وإعادة النظر، وذلك في ما يتعلق بالبنى التنظيمية وأدوات العمل وحدود الإنجاز والتكاملية والاستثمار الأقصى للكفاءات، وتعزيز صمود المندرجين في الخطّ، وتعظيم روح الأخوّة، والعدالة الداخلية من جميع جوانبها، وتوفير هوامش من اللا مركزية للإبداع والاقتراح، ومنابر للنقاش الحرّ والنقد الذاتي بلا مصادرة على كلّ من بذل قطرة عرق في هذا المشروع الكبير.

موقع عربي 21، 2021/12/14

٣٩. ترامب ووهم الدولة الفلسطينية

معين الطاهر

جاءت تصريحات الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، في مقابلة مع الصحافي الإسرائيلي، باراك دافيد، بمناسبة إطلاق كتابه المعنون "سلام ترامب.. اتفاقات أبراهام والانقلاب في الشرق الأوسط"، لافتة للنظر، حيث شنّ هجومًا لاذعًا على رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، واعتبره أحد أسباب عدم نجاحه في تحقيق صفقة القرن بين إسرائيل والفلسطينيين، ذلك أن نتنياهو، على حد وصف ترامب، لم يرغب على الإطلاق في تحقيق سلام مع الفلسطينيين، ولم يكن جادًا بشأن حل الدولتين، معتقدًا أن "بيبي قد خدعنا"، ولم يُرِد في أي يوم أن يحقق السلام، قائلًا إنه شكّل عقبة أكبر أمام السلام من الرئيس محمود عبّاس الذي أطنب في مدحه، ووصفه بأنه كان مثل الأب بالنسبة إليه، وكان جميلًا ويريد التوصل إلى صفقة. ويضيف ترامب أنه، وعلى مدى أعوام طويلة، قيل له إن إسرائيل ترغب بالسلام، بينما الفلسطينيون ليسوا كذلك، لكنه وجد أن الواقع كان عكس ما قيل له؛ الفلسطينيون كانوا صعبين للغاية، لكن الإسرائيليين لم يريدوا السلام حقًا.

منح ترامب الإسرائيليين ما لم يمنحه أحد من الرؤساء الأميركيين الذين سبقوه، فقد أعطاهم أغلب الأرض الفلسطينية تحت مسمّيات مختلفة، منها الاستيطان والطرق والمواقع العسكرية، والمحميات الطبيعية، والاحتياجات الأمنية، ولم يستثنِ منها غير الأماكن التي تشهد كثافة سكانية عالية، حيث جعل منها معازل منفصلة تربط بينها جسور وأنفاق تخضع للرقابة الإسرائيلية، وأطلق على هذه المعازل اسم الدولة الفلسطينية التي تفتقر إلى أبسط مقومات السيادة، رابطًا إياها بجميع مفاصل حياتها، بالسيد الإسرائيلي، ودعا إلى إقامة صناديق اقتصادية، هدفها توطين الفلسطينيين حيث هم، وتوزيعهم على أرجاء المعمورة التي نصّب من نفسه وصيًا عليها، وجعل لكل دولة حصة في استيعاب اللجوء الفلسطيني الممتد منذ النكبة.

في عهد بنيامين نتنياهو، توقفت المفاوضات مع السلطة الفلسطينية كليًا، ولم يأتِ هذا الانقطاع نتيجة رفض السلطة أو احتجاجها، بل جاء من نتنياهو نفسه الذي لم يجد، كما يقول، شريكًا فلسطينيًا، وهو الموقف الذي تبناه أريك شارون وما زال مستمرأ في عهد نفتالي بينت، والذي أدّى إلى خفض سقف اتصالات السلطة الفلسطينية مع الحكومة الإسرائيلية من المستوى السياسي إلى مستوى ضباط الإدارة العسكرية التي يسميها الاحتلال الإدارة المدنية، والتي بدأت تنتزع ما كان قد مُنح سابقًا لأجهزة السلطة من صلاحياتٍ إداريةٍ محدودة، باعتبارها وسيطًا بينه وبين المواطنين الفلسطينيين، ليعود الاحتلال من جديد ممسكا بتفاصيل الحياة اليومية للمواطنين الفلسطينيين، بعيدًا عن السلطة ذاتها. كما تراجع الحل السياسي إلى مسمّيات أخرى مثل إنعاش السلطة، والحل

الاقتصادي، وتقليص الصراع، وعدم السماح بتفجير الوضع الراهن أو تغييره، ولتصبح السمة الأساسية لعلاقة السلطة الفلسطينية بالمحتل هي التنسيق الأمني بين الطرفين. ويترافق ذلك مع ازديادٍ حاد في وتيرة الاستيطان، وصل إلى أطراف مدينة رام الله، حيث قرّرت الحكومة الإسرائيلية إقامة مستوطنة تضم 40 ألف نسمة على الأرض التي يقع عليها مطار قلنديا، وكانت إعادة إحياء هذا المطار التاريخي حلمًا داعب خيال السلطة الفلسطينية منذ اتفاق أوسلو، لكن الرد جاء باهتًا هذه المرّة، حيث دعا أحمد قريع (أبو علاء) إلى إقامة مطار مشترك إسرائيلي – فلسطيني بدلًا من المستوطنة.

لم يعد المجتمع الدولي أيضًا معنيًا بتحقيق حل الدولتين، وغاية المنى لديه إبقاء الوضع القائم، وجل ما يقوم به هو تخدير الفلسطينيين عبر التلويح بمساعدات اقتصادية تكفل بقاء السلطة على قيد الحياة إلى حين، أما حلّ الدولتين الذي شكّل شعارًا للسلطة الفلسطينية، ردّدته من قبلها قيادات نافذة في الفصائل الفلسطينية، فلم يعد غير شعار للمحافظة على ما تبقى من شرعيةٍ ذَوَت.

لم تخبُ نار حل الدولتين نتيجة موقف نتنياهو، كما حاول ترامب أن يقول، ولا نظرًا إلى رفض رئيس حكومة دولة الاحتلال الحالي، نفتالي بينت، مجرد الحديث مع محمود عباس. ويخطئ من يعتقد أنه كانت هناك فرصة لهذا الحل عند تولي أبو مازن رئاسة السلطة، وتمسّك بخريطة الطريق وشروط الرباعية الدولية، فتلك الخريطة والشروط بنتا مدماكًا آخر فوق قبر حل الدولتين، حين جعلت من إسرائيل والرباعية الدولية حكمًا على مدى التزام الفلسطينيين محاربة الإرهاب، وتقييم جهوزيتهم لحكم أنفسهم، ليباشروا بعدها مفاوضات الحل النهائي التي ليس لها بداية ولا نهاية.

ثمّة وهم آخر يقول إن هذا الحل كان ممكنًا بعد اتفاق أوسلو، وقبل اغتيال إسحق رابين، وهو وَهْم لا يدرك أن الاستيطان قد بدأ وتغوّل وازداد شراسة على أيدي قطبَي حزب العمل، رابين وإيهود بارك، وتضاعف في ظل اتفاق أوسلو. تسلّل هذا الوهم إلى الجسد الفلسطيني بعد حرب تشرين الأول/ أكتوبر 1973، حين احتاج النظام العربي إلى غطاء فلسطيني للدخول في معترك التسوية، وأوهم الرئيس أنور السادات القيادة الفلسطينية أن لها مكانًا في مؤتمر السلام، وما هي إلا بضعة أشهر حتى تحصل على دولتها في الضفة الغربية وقطاع غزة، فبدأ ترويج ما عُرف بالحل المرحلي، وبدأ الثائر الفلسطيني بالنزول التدريجي عن الجبل، اختلطت المعايير والمفاهيم، وشكّل النزاع على التمثيل محور القضية الفلسطيني، وبديلًا من فكر انتزاع الأرض من المحتل، كان التصوّر أن الدولة الفلسطينية قادمة على طبقٍ من ذهب، وأن السؤال لا يدور حولها بقدر ما يبحث عمّن سيحصل عليها.

.. في أحد لقاءاته مع مسؤولين عرب، قال رئيس الدائرة السياسية السابق في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، إن الدولة الفلسطينية في جيبه، ولا يحتاج للحصول عليها إلا إلى الاعتراف بقرار مجلس الأمن رقم 242، وكانت منظمة التحرير في حينه ترفض الاعتراف به، ولاحقًا اعترفت بما هو أكثر منه، حتى حق إسرائيل في الوجود، ولم تحصل على دولتها المنشودة. وفي محاضر الاجتماعات الأردنية – الفلسطينية بعد عام 1982، والتي عُقدت بهدف الوصول إلى اتحاد كونفدرالي بين الأردن وفلسطين، ليكون بوابة عبور منظمة التحرير نحو التسوية، نقرأ العجب العجاب، فقد خلت المحاضر تمامًا من فكرة استعادة الأرض، وانطلق الجانب الفلسطيني فيها من موقع أن الدولة الفلسطينية قاب قوسين أو أدنى، فتمحورت أسئلته حول الجيش، والعلم، والعملة، والمجلس الرئاسي. أما الجانب الأردني فكان يسعى إلى التوفيق بين القرارات العربية والشروط الأميركية، وغابت تمامًا عن المباحثات مناقشة الاحتلال كحقيقة تجثم على الجسد الفلسطيني.

أي وهم هذا الذي عشناه، وتصرّفنا على أساسه، لنكتشف بعدها الحقيقة الصارخة أن عدونا تمسّك بروايته التاريخية، وسعى إلى تحقيقها، وأننا تخلينا عنها خطوة خطوة! ولوقف هذا الانهيار، لا بد من العودة إلى روايتنا التاريخية لنحميها وتحمينا.

العربي الجديد، لندن، 2022/12/15

٤٠. من يريد إشعال لبنان؟

محمد عايش

الجريمة البشعة والمجزرة الوحشية التي حدثت في مخيم «البرج الشمالي» جنوبي لبنان لا يُمكن أن تكون معزولة عن محاولات إشعال الفتنة فيه، وضرب حالة الاستقرار، ولا يُمكن قراءتها بمعزل عن الحصار الذي يتعرض له لبنان، وحملة التحريض غير المسبوقة التي يتعرض لها حزب الله وأصدقاؤه، ومحاولات إفشال أي تقدم في العملية السياسية.

مجزرة «البرج الشمالي» هي محاولة جديدة لإشعال الأوضاع في البلد، والمؤكد أن الذين يقفون وراءها كانوا يستحضرون مذبحة «عين الرمانة» في عام 1975 التي كانت الشرارة التي أدت إلى إشعال الحرب الأهلية المدمرة في لبنان، بل ربما يكون الحريق الذي التهم مسجداً، ثم مخزناً لمساعدات مخصصة لمرضى كورونا، كان مفتعلاً هو الآخر، وكان يُراد له أن يؤدي الى كارثة في المخيم على غرار ما حدث في مرفأ بيروت، لكن في الجنوب هذه المرة.

اللافت في الهجوم المسلح الذي استهدف المشاركين في تشييع القيادي الحمساوي حمزة شاهين، هو أنه جاء بشكل مفاجئ ومن دون أي توترات سابقة بين فتح وحماس ولا بين أي من العائلات في

المخيم، هذا فضلاً عن ممثلين عن الفصائل الفلسطينية ووجهاء المخيم وبعض اللبنانيين اجتمعوا في اليوم السابق للجنازة واتفقوا على الترتيبات الخاصة بها، من دون أي خلافات أو صراعات. وهذا يعني أن هذه المجزرة لا يُمكن تفسيرها بأنها أحد إفرازات الانقسام الداخلي الفلسطيني، ولا إدراجها في سياق الصراع التقليدي بين فتح وحماس، خاصة في لبنان الذي لا يشهد في العادة، ولم يشهد من قبل، أي خلافات بين الحركتين وصلت حد الاقتتال المسلح.

أغلبُ الظن أن مذبحة «برج الشمالي» تقف خلفها أطراف خارجية، حتى إن كان المجرمون الذين يقفون خلفها فلسطينيون، فالمؤكد أنهم ينفذون أجندة خارجية مشبوهة، أو تم استدراجهم من قبل أطراف خارجية مشبوهة، وهذه الأطراف الخارجية هي ذاتها التي تفرض حصاراً اقتصادياً وسياسياً على لبنان، وهي ذاتها التي حاولت وتحاول إسقاط الحكومة اللبنانية، للإبقاء على الأزمة السياسية في البلاد، وهذه الجهات هي التي تقوم يومياً بشن حملات تحريض ممنهجة ضد حزب الله وغيره، من أجل الإيحاء بأنه ومعه أصدقاؤه سبب الأزمات المتلاحقة التي تشهدها البلاد بما فيها الأزمة المعيشية. الذين دبروا جريمة «برج الشمالي» كانوا يريدون إشعال اقتتال داخلي في المخيم، ربما يمتد الى مخيمات أخرى، ومن ثم إلى أماكن أخرى في لبنان، وهؤلاء يريدون أولاً إضعاف لبنان وخلق مزيد من المشاكل له في الداخل، ويريدون ثانياً إضعاف الفلسطينيين القريبين من الحدود مع أراضيهم، وهم تكتل فلسطيني بالغ الأهمية، يبعد عن شمال الأراضي الفلسطينية عشرات الكيلومترات فقط، ويُمكن أن يشارك في أي مواجهة مقبلة مع الاحتلال، إذا كان لبنان طرفاً فيها. من يستطيع أن يقرأ جريمة «برج الشمالي» في هذا الاطار يُدرك أن المطلوب هو ضبط النفس أولاً وأخيراً، وضرورة إفشال مخطط زعزعة الاستقرار في لبنان، ومساعي ضرب الصف الفلسطيني في المخيمات، وهذا يستدعي بالضرورة البدء بحوار فتحاوي حمساوي مشترك ومفتوح في لبنان، لضمان أمن وسلامة الفلسطينيين واللبنانيين. كما أنّ المطلوب من حركة فتح وأجهزة الأمن الفلسطيني واللبناني، أن تفتح تحقيقاً شاملاً وموسعاً في المجزرة من أجل التوصل إلى ملابساتها الكاملة، ومعرفة من يقف خلفها وكيف تم استدراج الفاعلين لارتكاب هذه الجريمة.

القدس العربي، لندن، 2022/12/14

٤١. كاريكاتير:

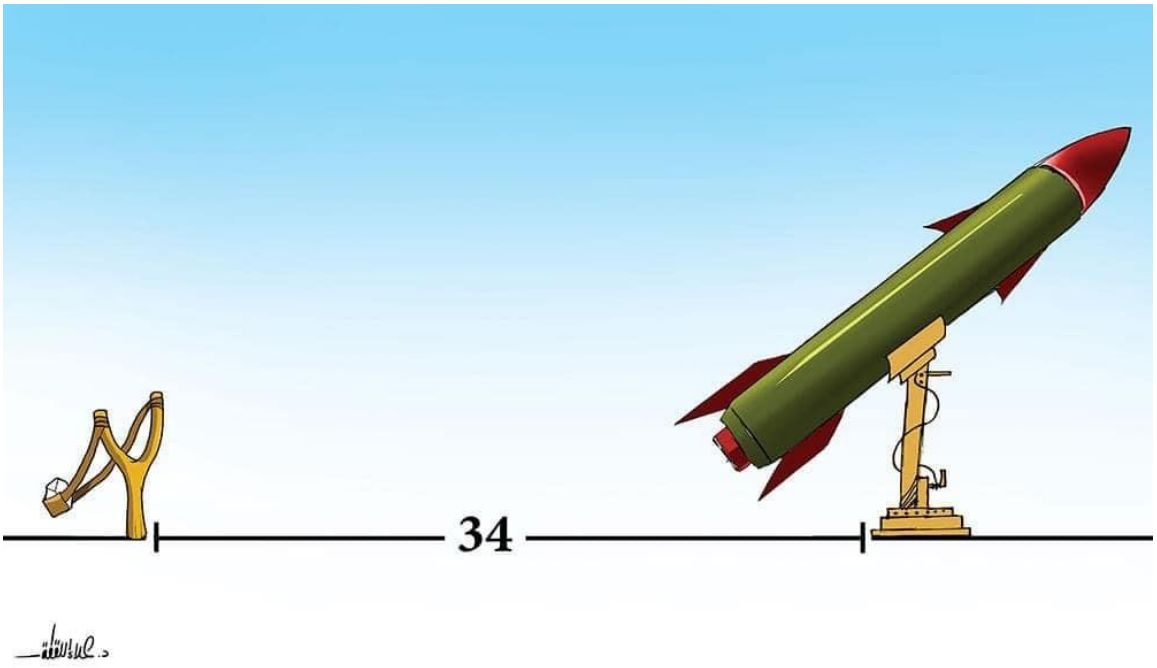

فلسطين أون لاين، 2021/12/15